

## دور معلم التربية الإسلامية في تحصين أفكار الطلاب ضد مظاهر التطرف والإرهاب ومواجهتهم لها في ضوء انتشار وسائل التقنية المعاصرة

### دراسة مقدمة

للمؤتمر الدولي الأول : "التربية آفاق مستقبلية"

المنعقد في كلية التربية بجامعة الباحة

خلال الفترة من 23 - 26 / 6 / 1436 هـ

الموافق 13-15/4/2015م

الباحث:

د. مفلح بن دخيل الاكلمي

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436 هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

### مقدمة

- يعد المعلم الحلقة المحورية والركن الرئيس في المنظومة التربوية والتعليمية؛ كونه يتحمل أكثر من (60%) من نجاح العملية التعليمية، ويتغير دوره فيها بتغير الأهداف والمواقف التي يسعى لتحقيقها؛ مما يوجب حسن اختياره وإعداده وتدريبه بصورة مستمرة؛ لمواكبة المستجدات في مجاله العلمي والمهني والتقني.
- ولأهمية معلم التربية الإسلامية وخصوصية أدواره؛ كونه معلماً لشرع الله، ومبيناً لأحكام الشريعة الإسلامية وتطبيقاتها، لكون المحتوى التعليمي في الكتاب المدرسي لا يغني الطالب من حيث تعلم المعلومة وفهمها فهماً سليماً، ولا من حيث تطبيقها التطبيق الصحيح؛ مما يقتضي وجود المعلم الذي يجمع للمتعلم بين سلامة المعلومة، وفهمها الفهم الصحيح، وترسيخها من خلال المناقشات والمشاركات والإيضاحات العلمية والعملية وفق منهج الله وشرعه وبكل الوسائل التعليمية الممكنة.

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436 هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

تعد مظاهر التطرف والإرهاب دليل قاطع على اختلال في الفكر يُنرّجَم إلى مظاهر سلوكية منحرفة يراد منها تحقيق أهداف عدوانية على المجتمع ومقدراته؛

ولتنامي مظاهر التطرف والإرهاب بين أفراد المجتمع السعودي وتعدد أدواته، خاصة بين فئة الشباب منه - والتي تمثل قرابة (70%) من سكان المجتمع السعودي-

وقد جاء في تصريح المتحدث الرسمي لوزارة الداخلية بعد حادثة الدالوة بالأحساء أنه تم القبض على (88) خلية إرهابية وقد استغلت وسائل التواصل التقني للتنسيق فيما بينها، وقد حصل بعد هذا بفترة وجيزة الحادث الإرهابي على حرس الحدود بمركز سوف التابع لجديدة عرعر بمنطقة الحدود الشمالية؛

مما يوجب دراسة الأسباب التي ساعدت على حدوثها ومعالجتها وفق منهجية علمية تضمن سلامة فكر المجتمع ووقايته من تلك الأفكار وأثارها.

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

ولما أشارت إليه الكثير من الدراسات العلمية من وجود ضعف في مخرجات المؤسسات التعليمية، من حيث تأهيلها التخصصي، وقدراتها التحليلية والتطبيقية، فضلا عن ضعف تمثلها للقيم والاتجاهات الإيجابية نحو الذات والمجتمع ومكتسباته؛

مما قد يترتب عليه تأثر بعض الخريجين بالأفكار المنحرفة وما تدعو إليه من الإخلال بأمن المجتمع واستقراره. وعليه يمكن حصر مشكلة هذه الدراسة في:

"انخفاض دور معلم التربية الإسلامية في تحصين الطلاب ضد مظاهر التطرف والإرهاب في ضوء انتشار وسائل التقنية وتطبيقاتها".

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

أجابت الدراسة عن السؤال الرئيس التالي:

ما دور معلمي التربية الإسلامية في تحصين أفكار الطلاب ضد مظاهر التطرف والإرهاب ومواجهتهم لها في ضوء انتشار وسائل التقنية المعاصرة؟  
ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

س1/ ما أهم الأدوار المطلوبة من معلمي التربية الإسلامية لتحسين أفكار الطلاب ضد مظاهر التطرف والإرهاب ومواجهتهم لها في ضوء انتشار وسائل التقنية المعاصرة؟

س2/ ما أوجه قصور برامج إعداد المعلم القائمة في المملكة العربية السعودية؟

س3/ ما دور برامج إعداد معلم التربية الإسلامية في مواجهة مظاهر التطرف والإرهاب؟

س4/ ما العوامل التي تحتم على معلم التربية الإسلامية تطوير أدواره العلمية والتربوية والتعليمية وتحسينها؟

يتوقع من الدراسة الحالية الإفادة في الجوانب التالية:

• الأهمية النظرية، وتتبع من أهمية توعية المجتمع بأهمية الأمن بشكل عام والأمن الفكري بشكل خاص، وضرورة تكاتف أفراده ومؤسساته وتكاملها لغرس القيم الإيجابية، مع بيان المصادر الصحيحة التي تعين على تشخيص مظاهر التطرف والإرهاب وطرق معالجتها والابتعاد عنها ومحاربة أصحابها.

• الأهمية العملية، وتتبع من ضرورة تطوير خبرات المعلمين وزيادة مهاراتهم وفق برامج منهجية وأدوات علمية موجهة ومقصودة؛ لمساعدتهم على توجيه الطلاب ورعاية أفكارهم؛ لتحسينهم ضد الأفكار الضالة التي قد تؤدي بهم لممارسة مظاهر التطرف والإرهاب.

- يتبين من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة نتائج، من أهمها:
- أهمية معلم التربية الإسلامية في المنظومة التعليمية؛ كونه معلم لشرع الله ومبيناً لتعاليمه وتطبيقاتها وفق المراد بها.
  - أن سلوك الإنسان إنما هو نتاج فكره وعاطفته، وبتوجيه الفكر وتهذيب العاطفة نستطيع الوصول إلى سلامة الفكر واستقامة السلوك.
  - وجود قصور في بعض جوانب إعداد معلم التربية الإسلامية، بالإضافة إلى قلة برامج تطويره أثناء الخدمة، فضلا عن ضعف جودتها وعدم تنوعها.

التربية... آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

- بالوقوف على جوانب الدراسة الحالية، يمكن تقديم عدد من التوصيات، منها:
- ضرورة التطوير المستمر لبرامج إعداد معلم التربية الإسلامية وتجويدها قبل الخدمة وبعدها؛ ليكون قادرا على القيام بأدواره المتجددة.
  - دمج وسائل التقنية الحديثة وتطبيقاتها الحياتية في المواقف التعليمية بأساليب علمية وتربوية وتوجيهية وتنقيفية تتناسب وقدرات الطلاب وتنسجم مع تغيرات العصر.
  - تخصيص مقررات دراسية ضمن برامج إعداد المعلم تهتم بتعزيز القيم الإيجابية، كالوسطية والتسامح، ونبذ التطرف والإرهاب، وتوضح أنسب الطرق لتعليمها وتعلمها.
  - الأخذ بالاتجاهات التربوية الحديثة عند بناء برامج إعداد المعلم وتنفيذها وتقييمها وتطويرها، مع أهمية توظيف التقنية الحديثة والاستفادة من تطبيقاتها الحياتية.
  - إجراء دراسات دورية وشاملة لبرامج إعداد المعلم، لضمان مواكبتها متطلبات المجتمع ومستجدات العصر.

التربية... آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

أجمل عبارات الشكر والعرفان  
وأصدقها لكل من حضر  
وشارك وأفاد واستفاد.  
والحمد لله أولاً وآخراً

التربية... آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري